

الأصمعي وأحد العشاق

قال الأصمعي: بينما كنت سائرًا في البادية مررت بحجرٍ مكتوب عليه هذا البيت:

أيا معشر العشاق بالله خبروا إذا حلَّ عشق بالفتى كيف يصنعُ

فكتبت تحته:

يداري هواه ثم يكتم سره ويخشع في كل الأمور ويخضع

ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوبًا تحته:

فكيف يُداري والهوى قاتل الفتى وفي كل يومٍ قلبه يتقطعُ

فكتبت تحته:

إذا لم يجد صبرًا لكتمان سره فليس له شيءٌ سوى الموت أنفع

ثم عدت في اليوم الثالث فوجدت شابًا ملقى تحت ذلك الحجر ميتًا وقد كتب قبل

موته:

سمعنا أطلعنا ثم متنا فبلغوا سلامي إلى من كان للوصل يمنع